

مرويات أمير المؤمنين

(علي بن أبي طالب) رضي الله عنه

الحديثية في كتب الحديث الستة

(صحيحا البخاري ومسلم وسنن أبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه)

في أبواب العلم والإيمان

جمع ودراسة وتحليل

إبراهيم مكحول نجم عبد الله

مدرس دكتور معهد إعداد المعلمين – تربية بغداد الرصافة الأولى

دكتوراه تربية إسلامية وعلوم القران – أصول الدين

COLECTING & STUDYING & ANALYSIS

DR. IBRAHEE M MAKHOOL NAJIM



ملخص البحث:

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على النبي محمد (صلى الله عليه واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا) ورضي الله عن أصحابه الأبرار والتابعين لهم بإحسان ومن سار على هداهم وبعد:

الستة (صحيحا البخاري ومسلم وسنن أبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه) تضمن هذا البحث قسمين:

القسم الأول: فيه خمسة مطالب ذكرت فيها هوية الإمام علي ﷺ اسمه ونسبه ولقبه وكنيته ونشاته وإسلامه وجهاده مع رسول الله ﷺ وصلته بالرسول الكريم ﷺ ودوره في حفظ حديث النبي ﷺ وخلافته وتواضعه وزهده – بشكل مختصر – ذلك لان الإمام علي ﷺ منارة من منارات الهدى والتقى والفضل والعلم ما لا يخفى عن احد ﷺ.

القسم الثاني: فيه المرويات الحديثية التي رواها الإمام علي بن أبي طالب ﷺ عن رسول الله ﷺ في كتب الحديث الستة آنفة الذكر وقد اعتمدت على أسس علمية في دراستها وضمت (١٤) رواية حديثية وحدت حسب خطة البحث في (٥) احاديث وتبين أن منها: حديث صحيح متفق عليه/ ١ وحديث صحيح/ ٢ وصحيح لغيره/ ١ وحديث حسن لغيره/ ١، وصلى الله على النبي محمد واله وسلم.

Abstract

Thankful of God the owner of universal and pray and peace on the messenger of God the believer Mohammed the faithful and on his purity progeny and the God’s pleases on his all fellows of the goodness and whom followed their manners and as a follow :

so this research is talking about prince’s tells the believers (**Ali Bin Abi Talib**)) God pleased on him – the AL-Hadeethiyia at the doors of ((**chapter of Faith&knowledge**)) . at the modern books of AL-Sunah as (the correctness of albukharie & Muslim ,the manner of Ibn Dawood and ALTarmethi and AL-Nassiyia and Ibn Majjah this research included two parts:

The first chapter: included fifth demands - mentioned the Imam identity (peace on him) his name and his kinship agnomen and his growing up and his Islam and Jihad with the prophet (pray on him) and his role to keep on heart for AL-Hadeeth which mentioned by prophet (pray on him) and his succssor for the prophet (pray on him) and his simplicity and faithfulness at concise manner - so the Imam (peace on him) as beacon of preaching and faithfulness and virtue and science.

The second chapter: I ‹communicated the modern tells which mentioned by Imam (ALI pleased on him) of the messenger of God (pray on him and the pleased on his housekeeping at the modern book of AL-Sunah at the division of faith upon teaching according to scientific curriculum were mentioned at the beginning of research showed the number of tells of fourteenth of tells and after unifying it according to basis constructed on fifth talks as: one of conceded correct talk and correct talk / two and correct talk for another / one and goodness talk for another / one and pray on him the prophet Mohammed and for his successors all of them



بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه، والصلاة والسلام على رسول الله محمد وعلى اله الطاهرين وأصحابه وسلم تسليما كثيرا وبعد:

إن السنة النبوية هي المصدر الثاني من مصادر الأحكام الشرعية الإسلامية، اعتمدها فقهاء الأمة الإسلامية في استنباط الأحكام الشرعية وتطبيقاتها، فهي أما مؤكدة لحكم شرعي أو مبينة له، أو مقيدة لمطلق أو مخصصة لعام أو أنها تأتي بحكم جديد لم يتضمنه القران الكريم، وفي ذلك تفصيل كثير نجده عند الفقهاء والأصوليين من علماء الأمة المحمدية، رحمهم الله تعالى.

لهذا ولغيره جاء اهتمام السلف الصالح بها، والعناية والتتبع لمعرفة صحيحها من ضعيفها، ثم بينوا عللها وبوبوا وصنفوا، فأجادوا جزاهم الله عنا خير الجزاء. والمرويات الحديثية للصحابة رضوان الله عليهم، والتابعين وتابعيهم، والعلماء المتخصصين بعلم الحديث الشريف لا تعرف إلا بنشرها، لاطلاع طلاب العلم والمسلمين عموما على جهودهم في نقل حديث رسول الله ﷺ جيلا بعد جيل.

وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ الخليفة الراشد الرابع ابن عم رسول الله ﷺ وزوج فاطمة سيدة نساء العالمين في الجنة، لابد من بيان جهده الكبير والذي اعتمده أهل السنة والجماعة في كتب الحديث الستة وهي (صحيحا البخاري ومسلم وسنن أبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجة) ذلك لان هناك من يشكك بل قد ينفي أحيانا – ان أهل السنة والجماعة – لا يروون عن أهل البيت عليهم السلام وبالأخص عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ وانه لاوجود لهذه المرويات في كتب الحديث المعتمدة عند جمهور علماء الأمة الإسلامية بمذاهبها الأربعة (الحنفية والشافعية والمالكية والحنابلة)، وهذه الدراسة هي جزء بسيط لبيان الحقيقة ونشرها إمام المسلمين بكل أطيافهم من، والله أسال أن يسدد ويؤيد أهل الحق وان يحفظهم بركنه العزيز ويدفع عنهم أهل السوء والله الموفق.

منهج البحث: ومنهجي في هذا البحث والدراسة قسمان:

القسم الأول: اعتمدت المنهج الوصفي للأحداث التاريخية والشخصية، ذاكرا المعلومات من مصادرها، مبينا الراجح منها، مبتعدا عن كل ما يسيء لأية جهة، فان وجد فهو من غير قصد مني، واستغفر الله العظيم.

القسم الثاني: وهي المرويات الحديثية، لأمير المؤمنين، علي بن أبي طالب ﷺ، فان جهدي فيه يعتمد المنهج العلمي في تحليل أسانيد المرويات ومقارنتها ببعضها، ومن ثم بيان صحة الأسناد أو حسنه أو

ضـعفه، مسـتندا إلى الضـوابط التي وضـعها الأئمة المعتمدون في هذا العلم الجليل، وللوصـول إلى هذه الضوابط والحكم على الأسانيد وبيان أحوال الرجال من رواة الاحاديث اتبعت الخطوات الآتية:

١. قمت بجمع مرويات الإمام علي بن أبي طالب ﷺ، من كتب الحديث السـتة وهي (صـحيحا البخاري ومسلم وسنن أبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجة) رحمهم الله تعالى.

٢. بعد جمعها وحدتها وفق الأسس الآتية:

أ. ما رواه الشيخان في الصحيحين (البخاري ومسلم) أو احدهما وا شترك واحد أو اكثر من الأئمة من أصحاب السنن الأربعة معهم.

ب. ما رواه الأئمة أصحاب السنن الأربعة أو واحد منهم أو اكثر (أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة).

ج. ما رواه واحد من الأئمة الأربعة أصحاب السنن المذكورين ولم يشترك معه غيره منهم.

٣. ومن اجل أن أبين الصحيح والحسن والضعيف من المرويات اتبعت ما يأتي:

أ. ما رواه الإمامان (البخاري ومسـلم) في صـحيحهما أو أحدهما سـواء اشـترك معهما غيرهما من أصحاب السنن الأربعة أم لم يشترك فهو صحيح لاتفاق علماء أهل السنة والجماعة على صحة ما روي في صحيحي البخاري ومسلم رحمهما الله تعالى.

ب. ما رواه أصحاب السنن الأربعة فاني قمت بتحليل ودراسة أسانيد الروايات وبينت تراجم الرواة وأحوالهم، مستعينا بكتب التراجم والجرح والتعديل والسـؤالات الموجهة لائمة الجرح والتعديل لمعرفة توثيق الأئمة المعتمدين بهذا العلم لرواة الأسـانيد، وبينت المجروح منهم من غيره ممن وثق، ثم بينت درجة صحة إسناد الحديث أو حسنه أو ضعفه، مبينا آراء الأئمة المعتمدين في هذا العلم أولا، فان لم اجد من بين حكما اعتمدت الضـوابط التي أقرها علماء الجرح والتعديل للحكم على الأسانيد، وقد اعتمدت مراتب الحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله: (وهي اثنتا عشرة مرتبة)(١).

٤. وبعد أن تبين لي الصحيح والحسن والضعيف، اعتمدت اصح الأسانيد والروايات عنوانا لدراسة كل حديث، ومن ثم اتبعتها بذكر الروايات الأخرى، فعلى هذا الأساس:

---

(١) تقريب التهذيب، للحافظ ابن حجر العسقلاني ١/ ٢٠ تحقيق ايمن عرفة – نشر المكتبة التوفيقية – مصر القاهرة ط أولى، ٢٠٠٣م. والرفع والتكميل في الجرح والتعديل للإمام عبد الحي الكلنوي الهندي ت ١٣٠٤هـ تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، ١٣٢ وما بعدها، نشر مكتبة المطبوعات الإسلامية، حلب ط ثانية ١٣٨٨هـ-١٩٦٨م.

أ. اعتمدت روايات الإمام البخاري والإمام مسلم أو أحدهما ثم اتبعتها بذكر روايات السنن الأربعة مشيرا إلى الكتاب والباب ورقم الحديث إن وجد وحسب وفيات الأئمة دون ذكر المتن إلا عند الضرورة.

ب. فان لم يكن في الـصحيحين، اعتمدت ا صح الأ سانيد عند الأئمة من أ صحاب الـ سنن الأربعة ثم ذكرت من رواه من الأئمة وحسب وفياتهم، كما ذكرت سابقا.

٥. وقد بينت ورتبت المرويات على ضوء ما جاء في صحيح الإمام مسلم رحمه الله من كتب وأبواب، وسميت كل كتاب وما فيه من أبواب.

٦. وعند دراسة المرويات أوضحت مصطلح الحديث فيما يخص الصحيح والحسن والضعيف والمرسل، والمنقطع، والموقوف، والمرفوع، وا لمدلس وغير ها عند ورود ها لأول مرة، معتمدا كتب مصطلح الحديث، كالمحدث الفاصل للرامهرمزي ومعرفة علوم الحديث للحاكم للنيسابوري ومعرفة أنواع علم الحديث لابن الصلاح والتي تسمى عند العلماء (مقدمة ابن الصلاح) وتدريب الراوي للسيوطي وغيرها.

٧. واعتمدت ما تيسر من كتب تراجم الرجال في بيان أحوالهم وبيان اتصال السند وافدت كثيرا من تهذيب الكمال للمزي والكاشف للذهبي وتهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني والثقات لابن حبان والجرح والتعد يل والعلل لابن أبي حاتم الرازي والمجموع في الضعفاء (البخاري والنسائي والدارقطني) للشيخ عبدالعزيز عزالدين السيروان والكشف الحثيث لمن رمي بو ضع الحديث لسبط ابن العجمي أبي الوفا الحلبي وغيرها من مصادر مهمة في هذا الشأن.

٨. وقد أفدت من كتب شروح الحديث (كعمدة القاري وفتح الباري شرح صحيح البخاري وشرح صحيح مسلم للنووي وتحفة الأحوذي وبذل المجهود في حل أبي داود وغيرها من كتب شروح الحديث.

٩. وافدت من كتب الطبقات والتاريخ والسيرة والتفاسير وغريب الحديث وغيرها.

١٠. لم أتعرض للأحداث السياسية التي حدثت بعد استشهاد عثمان بن عفان رضي الله عنه واقتصرت على ما بين الهوية لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه اختصارا وتضمن هذا البحث: فصلين:

الفصل الأول: وفيه بينت هوية الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

الفصل الثاني: وتضمن مروياته الحديثية التي رواها عن رسول الله محمد ﷺ، وهي مبوبة على وفق ما جاء في صحيح الإمام مسلم من كتب وأبواب وهي:

في أبواب الإيمان وستاتي بقية الأبواب لاحقا في دراسات مماثلة إن شاء الله ومن الله التوفيق والسداد والله الموفق.

الفصل الأول

الهوية

المطلب الأول: اسمه ونسبه وكنيته ولقبه:

اسمه: أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (واسم أبي طالب عبد مناف) بن عبد المطلب، واسمه (شيبة الحمد) ابن هاشم واسمه (عمرو) بن عبد مناف، واسمه (المغيرة) بن قصي واسمه (زيد) القرشي، الهاشمي ﷺ(١).

ابن عم رسول الله ﷺ، لان عبد الله بن عبد المطلب هو أبو النبي محمد ﷺ وهو اخو (أبو طالب بن عبد المطلب) والد علي بن أبي طالب ﷺ(٢)، وأبو طالب سيد قريش بعد عبد المطلب، كانت له هيبة، وجاه، وشرف عالية، خلفه إياها أبوه عبد المطلب بن هاشم جد المصطفى ﷺ.

وأم علي بن أبي طالب ﷺ هي: فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ﷺ، وهي أول هاشمية ولدت هاشميا، أسلمت قديما، وهاجرت إلى رسول الله ﷺ في المدينة المنورة، وتوفيت في المدينة وشهدها رسول الله ﷺ وصلى عليها، ودخل قبرها ودعا لها فيه ﷺ(٣).

كنيته: أبو الحسن، وأبو تراب وهي احبها إلى نفسه ﷺ(٤).

لقبه: القرشي، لان بني هاشم من قريش قبيلة النبي ﷺ والهاشمي نسبة إلى هاشم وهو (عمرو) الذي كان يهشم الثريد للحجيج في مكة(٥).

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة لشيخ الإسلام شهاب الدين أبي الفضل احمد بن علي بن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ وبهامشه الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر ٣/ ١٩ تحقيق الدكتور طه محمد الشربيني، نشر مكتبة الكليات الأزهرية ط أولى ١٣٩٧هـ-١٩٧٧م، بمطبعة النهضة الحديثة والطبقات الكبرى، محمد بن سعد ت ٢٣٠هـ، ٣/ ١٩ أيضا.

(٢) المصادر السابقة بنفس الصفحات.

(٣) فضائل الصحابة للإمام احمد بن حنبل ت ٢٤١هـ، ١/ ٥٥٥، نشر مؤسسة الرسالة، تحقيق الدكتور وهب الله محمد عباس ط أولى، بيروت ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

(٤) الإصابة في تمييز الصحابة وبهامشه الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٣/ ١٩.

(٥) المصدر السابق ٧/ ٥٧.

المطلب الثاني: ولادته ونشاته وتربيته:

ولد الإمام علي بن أبي طالب ﷺ قبل بعثة النبي ﷺ بعشر سنين على اصح الأقوال(١).

كان ﷺ اصغر ولد أبي طالب، فقد كان اصغر من جعفر ﷺ بعشر سنين، وكان جعفر ﷺ اصغر من عقيل ﷺ بعشر سنين وكان عقيل اصغر من طالب بعشر سنين(٢).

وتميزت نشأته وتربيته ﷺ بميزة لا تدانيها ميزة كونها تمت في بيت رسول الله ﷺ، ذلك لأنه عندما ضاقت بابي طالب الحالة المادية بكثرة عياله اخذ العباس بن عبد المطلب ﷺ جعفر بن أبي طالب ﷺ في بيته ليرعاه ويصرف عليه واخذ رسول الله ﷺ عليا ﷺ عنده في بيته ليخففا عن أبي طالب، فكان علي ﷺ تربية رسول الله ﷺ فاخذ الحكمة والعلم والخلق الرفيع والأخلاق الكريمة التي وصف الله بها رسوله ﷺ: ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴿٤﴾ ﴾ القلم.

فنشا كريما شجاعا، متواضعا، عالما فيها، أمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر ناصحا في مشورته، لم يسجد لصنم قط كما كان يفعل غيره من فتيان قريش، ولذا قيل له كرم الله وجه ولم تقل لاحد من الصحابة ﷺ(٣).

المطلب الثالث: إسلامه:

لم يختلف احد من المؤرخين والعلماء المعتمدين إن علي بن أبي طالب ﷺ أول الفتيان إسلاما، فقد نقل ابن عبد البر في الاستيعاب عن ابن إسحاق قوله: أول من امن بالله وبرسوله محمد ﷺ علي بن أبي طالب بعد خديجة بنت خويلد ﷺ، التي اتفق الجميع على أنها أول المؤمنين بالله ورسوله ﷺ على الإطلاق(٤) واختلف في عمره عند إسلامه ﷺ قال ابن إسحاق: امن علي بني أبي طالب بالله وبرسوله محمد ﷺ وهو يومئذ ابن عشر سنين(٥).

قال ابن عبد البر: قيل اسلم وهو ابن ثلاثة عشرة سنة، وقيل اثنتي عشرة سنة، وقيل ابن خمسة عشر سنة، وقيل ابن ستة عشرة سنة، وقيل ابن عشر سنين، وقيل ابن ثمان سنين(٦) والذي يترجح لدي – والله اعلم – انه اسلم وعمره عشر سنين للأسباب الآتية:

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ٧/ ٥٧.

(٢) الطبقات الكبرى ٣/ ١٩.

(٣) المصدر السابق نفسه ٣/ ١٩.

(٤) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٨/ ١٣٢ وهو بهامش الإصابة في تمييز الصحابة.

(٥) الطبقات الكبرى لابن سعد ٣/ ٢١.

(٦) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٨/ ١٣٢.

١. لقد ثبت في اصح الأقوال أن ولادته كانت قبل البعثة النبوية بعشر سنين[١].
٢. انه بقي مع رسول الله ﷺ بعد البعثة ثلاثة عشر سنة وهي فترة الدعوة في مكة قبل الهجرة.
٣. انه اشترك في معركة بدر الكبرى في السنة الثانية من الهجرة وكان عمره يومئذ خمسا وعشرين سنة كما حقق ذلك ابن عبد البر نقلا عن ابن إسحاق[٢].
٤. فعند جمع ثلاثة عشرة سنة مع السنتين الاثنتين من الهجرة تكون خمس عشرة سنة وبعد الطرح فتكون الحصيلة عشر سنين وهي عمره ﵁ عند إسلامه – والله اعلم.

المطلب الرابع: جهاده ومنزلته وصلته برسول الله ﷺ:

لم يترك علي ﵁ النبي ﷺ يوما من أيامه، منذ أن حطت أقدامه بيت رسول الله ﷺ، عندما أخذه رسول الله ﷺ من عمه أبي طالب ليعينه على ما مر به من ضيق الحال كما ذكرت ذلك في مطلب سابق. ولازمه طيلة فترة الدعوة في مكة التي كانت ثلاثة عشرة سنة، ذاق فيها المسلمون ومنهم علي ﵁ أصناف العذاب من قريش، وعند الهجرة بات علي ﵁ في فراش رسول الله ﷺ مفتديا نفسه بنفسه، ثم لحق بالنبي ﷺ وصاحبه الصديق ﵁، ولحق بهما في قباء ونزل معهما على – كلثوم بن هدم – بقباء[٣].

وعندما استقر في المدينة المنورة اسهم مع رسول الله ﷺ وأصحابه في كافة السرايا والمعارك التي خاضها المسلمون بقيادة الرسول الكريم ﷺ، فقد شهد بدرا وكان له القدح المعلى وابلى فيها بلاء حسنا، وحضر احد وثبت فيها وكان يحمل لواء المسلمين، والخندق وبارز فيها عمرو بن ود العامري فارس قريش فقتله، وشهد الحديبية فكان كاتب الصلح بين رسول الله ﷺ والمشركين وفي حنين وثبت ودافع عن رسول الله ﷺ واشترك في فتح خيبر[٤] ففتحها بعد أن أعطاه رسول الله ﷺ الراية. ففتحها فتحا مؤزرا[٥].

---

(١) الاستيعاب في تمييز الصحابة ٧/ ٥٧.

(٢) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٧/ ٥٧ وينظر الطبقات الكبرى ٣/ ٢١.

(٣) المصادر السابقة نفسها وبنفس الصفحات.

(٤) سيرة ابن هشام، السيرة النبوية، نشر مكتبة المنار، الأردن ط أولى ١٤٠٩هـ–١٩٨٨م والطبقات الكبرى ٣/ ٢١.

(٥) سيرة ابن هشام ٢/ ٢٣٨ وتاريخ الرسل والملوك، محمد بن جرير الطبري ت ٣١٠هـ، ٢/ ٢٦٧ والطبقات الكبرى ٢/ ١٤٧ و ١٤٨.

ولم يتخلف عن مشهد شهده رسول الله ﷺ إلا تبوك فقد خلفه الرسول ﷺ على عياله وقال له فيها: ((أنت مني بمنزلة هارون من موسى)) وهذا حديث ثابت رواه جماعة من الصحابة ﷺ[1].

ولقد زوجه رسول الله ﷺ ابنته فاطمة ﷺ وهي سيدة نساء العالمين في الجنة، واخى بينه ﷺ وبين علي يوم المؤاخاة وقال له: ((أنت أخي في الدنيا والأخرة))[2].

ويتبين مما تقدم ان منزلته وصلته برسول الله ﷺ لم تكن صلة ابن عم فقط وإنما صلة الروح بالجسد والجسد بالروح فهي صلة حميمة وشيجة، عميقة، عمق إيمان علي ﷺ وصدق عقيدته وشجاعته وثباته على حب المصطفى ﷺ.

المطلب الخامس: دوره في حفظ حديث رسول الله ﷺ واهم من روى عنه من الصحابة والتابعين ﷺ أجمعين:

ان مجتمع النبوة من الصحابة ﷺ، هم الروافد الأصلية والنبع الصافي لهذا التراث، حيث كانوا وثيقي الصلة بنبينا محمد ﷺ، يتبعون أقواله وأحواله ويحفظون أقواله ويراقبون أفعاله، بعقول واعية وحافظة قوية، وسلكوا في المحافظة على السنة النبوية، مسلكين متوازيين، كل بقدر ما هو ميسر له، بحيث يؤديهم ذلك إلى غاية الغايات وهو حفظ الأصل الثاني للتشريع الإسلامي بغية بيان كل ما يمس شؤون المسلم في حياته واخرته[3].

المسلك الأول: مذاكرة السنة سواء كانت مذاكرة فردية أم جماعية، وفي هذا المنهج كان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ يوجه مستمعيه إلى فضيلة المذاكرة فيقول: ((تذاكروا الحديث فإنكم إلا تفعلوه يندرس))[4].

---

(١) صحيح البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي البخاري ت ٢٥٦هـ ط أولى دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م كتاب فضائل أصحاب النبي ﷺ باب مناقب علي بن أبي طالب الحديث ٣٧٠١و ٣٧٠٢ ص ٦٥٩.

(٢) المصدر السابق نفسه بنفس الكتاب والباب ح ٣٧٠٦ ص ٦٥٩، وينظر الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٨/ ١٤٧و١٤٨.

(٣) كشف اللثام عن أسرار تخريج حديث سيد الأنام ﷺ، تأليف الدكتور عبد الموجود محمد عبد اللطيف، نشر مكتب الأزهر للطباعة والنشر القاهرة ط أولى ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

(٤) مستدرك الإمام أبي عبد الله الحاكم، محمد بن عبد الله المعروف بالحاكم النيسابوري ت٤٠٥هـ، نشر مكتبة المطبوعات الإسلامية، بيروت – لبنان ط أولى ١٣٤٠هـ، ك العلم، باب فضيلة مذاكرة السنة ١/ ٩٥. وينظر شرف أصحاب الحديث،

أما المسلك الثاني: وهو كتابة السنة وتدوينها والتي كان لا يرغب بها الكثير من الصحابة ويرونها مكروهة، فان أمير المؤمنين علي ﷺ كان له دلوه فيها:

أ. انه كان يشجع طلاب العلم على الكتابة، فقد قال مرة: ((من يشتري مني علما بدرهم، فاشترى الحارث الأعور صحفـــا بدرهم ثم جـاء بها عليا ﷺ فكتب له علما كثيرا))[1].

ب. وكان ﷺ يقول: ((قيدوا العلم بالكتاب))[2].

ج. ولعلي بن أبي طالب ﷺ صحيفة سميت (الصحيفة الصادقة) رواها البخاري في صحيحه في (كتاب العلم باب كتابة العلم، وكتاب الجهاد، باب فكاك الأسير وكتاب الديات باب العاقلة وكتاب الديات باب لا تقتل مسلم بكافر)، وأخرجها الإمام مسلم في صحيحه في كتاب الحج باب فضل المدينة، وأوردها الحاكم في المستدرك كتاب قسم الفيء والترمذي في سننه كتاب القسامة باب سقوط القود من المسلم للكافر، وأخرجها الدارمي في سننه كتاب الديات. وقد كتبها علي ﷺ في ذؤابة سيفه، فعندما سئل عنها أخرجها لهم وقراها عليهم ﷺ.

د. ولقد بين ﷺ آرائه في كيفية كسب العلم وتلقيه وتعليمه فقد روى الدارمي في سننه وبسنده عن يحيى بن جعفر بن علي ﷺ قوله: ((حملة العلم اعملوا به فإنما العالم من عمل بما علم ووافق علمه عمله، وسيكون أقوام يحملون العلم لا يجاوز تراقيهم، يخالف عملهم علمهم، وتخالف سريرتهم علانيتهم، يجلسون حلق، فيباهي بعضهم بعضا حتى أن الرجل ليغضب على جليسه أن يجلس إلى غيره ويدعه، أولئك لا تصعد أعمالهم في مجالسهم تلك إلى الله))[3].

---

٩٤ والمحدث الفاصل بين الراوي والواعي، ٥٤٥ للقاضي الحسن بن عبد الرحمن الرامهرزي ت ٣٦٠هـ تحقيق محمد عجاج الخطيب، نشر دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت ط أولى ١٢٩١هـ–١٩٧١م.

(١) والمحدث الفاصل، ٣٧٠ والطبقات الكبرى ٦/ ١١٨، تقييد العلم للخطيب البغدادي صدره وحققه وعلق عليه يوسف العش ص٩٠، نشر دار إحياء السنة ط ثانية / ١٩٧٤.

(٢) تقييد العلم، ٨٩ و٩٠ وينظر سنن الدارمي الإمام أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن ابن الفضل الدارمي ت ٢٥٥هـ المقدمة، ١١٥ ح٣٨٢، طبع بعناية محمد احمد دهمان دمشق ١٣٤٩هـ.

(٣) سنن الدارمي، المقدمة، ١١٥ ح ٣٨٢.

هـ. وروى الدارمي بسنده عن أوفى بن دلهم عن علي ﷺ قوله: ((تعلموا العلم تعرفوا به واعملوا به تكونوا من أهله، فانه سياتي بعد هذا زمان يعرف فيه تسعة عشرائهم المعروف ولا ينجو فيه إلا كل نومة فأولئك أئمة الهدى، ومصابيح العلم، لبسوا المسابيح، ولا المذابيح البذر)) ومعنى المذابيح البذر: كثيري الكلام. ومعنى النومة: الغافل عن الشر[1].

و. وروى البخاري في صحيحه بسنده عن علي ﷺ قال: ((حدثوا الناس بما يعرفون، أتحبون أن يكذب الله ورسوله))[2].

ز. أما روايته للحديث فقد روى عن رسول الله ﷺ وهي عند الجماعة وروى عن أبي بكر الصديق ﷺ وعن عمر بن الخطاب ﷺ وعن المقداد بن الأسود وعن فاطمة بنت رسول الله ﷺ[3]. وروى عنه العدد الجم من الصحابة ﷺ منهم:

البراء بن عازب وجابر بن عبد الله الأنصاري، وسفينة مولى رسول الله ﷺ، وصهيب بن سنان الرومي، وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن عباس وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عمر بن الخطاب وعمرو بن حريث المخزومي وأبو سعيد الخدري وأبو موسى الأشعري وغيرهم ﷺ أجمعين. وأما التابعين فقد روى عنه ﷺ العدد الكثير جدا منهم ولا حصر هنا في هذه الوريقات لهم[4].

المطلب السادس: خلافته، تواضعه، زهده، استشهاده:

لما استشهد عثمان بن عفان ﷺ في ثمان عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سن ٣٥هـ، بويع علي بن أبي طالب ﷺ خليفة للمسلمين، وقد ذكر الطبري في تاريخه ((إن المهاجرين والأنصار بايعوه في المسجد النبوي))[5].

(١) المصدر السابق نفسه وبنفس الصفحة والحديث.

(٢) صحيح البخاري ك العلم باب ٥ من خص بالعلم قوما دون قوم كراهية إن لا يفهموا.

(٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال للإمام جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي ٤/ ٢٦٤ وما بعدها تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، طبع مؤسسة الرسالة ط أولى بثمان مجلدات ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.

(٤) ينظر المصدر السابق نفسه ٤/ ٢٦٤.

(٥) تاريخ الطبري ٤/ ٤٢٧ وينظر الطبقات الكبرى ٣/ ١٩١ وتاريخ أبو الفداء ابن كثير ٧/ ٢٢٥.

وكانت خلافته ﷺ اربع سنوات واشهرا انتقل فيها إلى الكوفة واتخذها عاصمة للخلافة الإسلامية حتى استشهاده في رمضان من عام ٤٠هـ على يد الشقي عبد الرحمن بن ملجم المرادي الخارجي، توفي بعدها بثلاثة أيام ﷺ.

كانت فترة خلافته مثالا للعدالة والحق، ساوى الناس في الأعطيات تواضع لله سبحانه، زهد في ملبسه ومأكله، روى ابن عبد البر في الاستيعاب بسنده عن عبد الله بن أبي الهذيل قال: ((رأيت عليا خرج وعليه قميص غليظ دارس، اذا قد احد كم قميصه بلغ إلى الظفر، واذا أرسله صار إلى نصف الساعد))[1].

وبنفس السند: ذكر ابن عبد البر رواية عنه قال: رأيت عليا ﷺ يخرج من الكوفة وعليه قطربتان متزر بواحدة مزويا بالأخرى وإزاره إلى نصف الساق وهو يطوف في الأسواق ومعه درة يأمرهم بتقوى الله، وصدق الحديث، وحسن البيع، والوفاء بالكيل والميزان، وأراد بيع سيفه ليشتري أزارا وكانت بيده الدنيا كلها إلا ما كان من الشام))[2].

وسئل الحسن بن أبي الحسن البصري عن علي ﷺ فقال: ((كان علي والله سهما صائبا من مرامي الله على عدوه، ورباني هذه الأمة وذا فضلها، وذا سابقتها، وذا قرابتها من رسول الله ﷺ، ولم يكن بالنومة عن امر الله، ولا بالملوقة في دين الله، ولا بالسرقة لمال الله، أعطى القران من عزائمه ففاز منه برياض موثقة))[3]. ﷺ وجزاه الله عنا وعن المسلمين خير الجزاء.

---

(١) المصدر السابق نفسه ٨/ ١٧٨.

(٢) المصدر السابق نفسه ٨/ ١٧٢.

(٣) صحيح الإمام البخاري ك العلم باب ٣٨ الحديث ١٠٦ ص ٤٦.



الفصل الثاني
مرويات أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ الحديثية في كتب الحديث الستة في أبواب العلم و الإيمان

كتاب العلم:

أولا: باب تغليظ الكذب على رسول الله ﷺ:

ح١: عن علي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: ((لا تكذبوا علي فانه من كذب علي فليلج النار)).

أ. تخريج الحديث:

١. رواه الإمام البخاري في صحيحه ٣ ك العلم[١] باب ٣٩: أثم من كذب على رسول الله ﷺ، قال: حدثنا علي بن الجعد قال: اخبرنا شعبة قال: اخبرني منصور قال: سمعت ربعي بن حراش يقول: سمعت عليا ﷺ يقول: قال رسول الله ﷺ: الحديث بلفظه أعلاه.

٢. ورواه الإمام مسلم صحيحه، المقدمة – باب ٢: تغليظ الكذب على رسول الله ﷺ قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا غندر عن شعبة، ح، وحدثنا محمد بن المثنى وابن بشار قالا: حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن منصور عن ربعي بن حراش انه سمع عليا ﷺ يخطب قال: قال رسول الله ﷺ: الحديث باللفظ أعلاه.

٣. ورواه الإمام الترمذي في سننه[٢] ك العلم باب ٨: ما جاء في تعظيم الكذب على رسول الله ﷺ قال: حدثنا إسماعيل بن موسى الغزاري ابن بنت السدي، حدثنا شريك بن عبد الله عن منصور بن المعتمر عن ربعي بن حراش عن علي بن أبي طالب ﷺ، الحديث باللفظ أعلاه، ثم قال عنه حديث حسن صحيح.

٤. ورواه الإمام ابن ماجة في سننه في المقدمة[٣] باب ٤: التغليظ في تعمد الكذب على رسول الله ﷺ، قال: حدثنا عبد الله بن عامر بن زرارة وإسماعيل بن موسى قالا: حدثنا شريك عن منصور عن ربعي بن حراش عن علي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ.. الحديث بلفظ مقارب.

---

(١) سنن الإمام الترمذي ك العلم باب ٨ الحديث ٢٦٦٠ ص ٧١.

(٢) سنن الإمام ابن ماجة (أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني ت ٢٧٥هـ) المقدمة باب ٤ الحديث ٣١، نشر دار إحياء التراث العربي ط أولى بيروت – لبنان، ٢٠٠٠م.

(٣) اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان – جمعه – المرحوم محمد فؤاد عبد الباقي، مراجعة الدكتور عبد الستار أبو غدة ط أولى، الدار العصرية، الكويت ١٣٩٧هـ-١٩٧٧م. وعرفوا المتفق عليه الحديث الذي يرويه الصحابي المشهور بالرواية عن رسول الله ﷺ وله راويان ثقتان، ثم يرويه عنه التابعي المشهور بالرواية عن الصحابي وله راويان ثقتان، ثم يرويه من اتباع التابعين – الحافظ المتقن، المشهود له وله رواة من الطبقة الرابعة، ثم يكون شيخ البخاري ومسلم حافظا متقنا، مشهورا بالعدالة في روايته) ينظر جامع الأصول في احاديث الرسول ﷺ لابن الأثير الجزري ١/ ١٦٠ لابي السعادات ابن الأثير الجزري المتوفى ٦٠٦ هـ، تحقيق حامد الفقي، نشر دار إحياء التراث العربي ط ٣ بيروت ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

ب. الحديث: إسناده متصل، رواته ثقات، صحيح متفق عليه[1] رواه الشيخان، البخاري ومسلم، واللفظ للبخاري.

ثانيا: باب من حدث بحديث عن رسول الله ﷺ وهو يرى انه كذب.

ح٢: عن علي ﷺ: ((عن النبي ﷺ قال: من حدث عني حديثا وهو يرى انه كذب فهو احد الكذابين)).

أ. تخريج الحديث:

١. رواه الإمام ابن ماجة في سننه في المقدمة[2] باب ٥، من حدث عن رسول الله ﷺ حديثا وهو يرى انه كذب قال: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة حدثنا علي بن هاشم البريد عن أبي ليلى عن الحكم عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن علي ﷺ عن النبي ﷺ قال: الحديث باللفظ أعلاه.

٢. ورواه الإمام ابن ماجة في نفس مقدمة[3] سننه الكتاب والباب نفسهما قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا محمد بن فضيل عن الأعمش عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي ﷺ عن النبي ﷺ بلفظ فيه (من روى) بدلا من (من حدث) ولفظ (الكاذبين بدلا من (الكذابين). والمعنى متقارب.

ب. رواة الحديث:

١. أبو بكر بن أبي شيبة: عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي مولاهم روى عن علي بن هاشم بن البريد عند ابن ماجة. روى عنه البخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجة ت ٢٣٥هـ[4] قال الحافظ ابن حجر في التقريب: ثقة حافظ، صاحب تصانيف، من العاشرة[5].

٢. علي بن هاشم بن البريد البريدي العائذي مولاهم، أبو الحسن الكوفي الخزاز، روى عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عند أبي داود والترمذي وابن ماجة، روى عنه أبو بكر بن أبي شيبة عند ابن ماجة ت ١٨١هـ وقيل غيرها[6]. قال الحافظ ابن حجر في التقريب: صدوق، يتشيع من صغار الثامنة، روى له

---

(١) سنن ابن ماجة المقدمة، باب ٥ رقم الحديث ٣٨ ص ١٦.

(٢) المصدر السابق نفسه وبنفس الباب رقم الحديث ٣٩ ص-١٧.

(٣) تهذيب الكمال للمزي ٤/ ٢٦٤ وما بعدها وتهذيب التهذيب لابن حجر ٢٢/ ٢٩٢.

(٤) تقريب التهذيب ١/ ٣٥٤.

(٥) تهذيب الكمال ٥/ ٣٠٧ و ٣٠٨ .

(٦) تقريب التهذيب ١/ ٤٧٠،

البخاري في الأدب المفرد، والباقون[1] وسئل الدارقطني عنه فقال: قال احمد: هو أول من كتبنا عنه، وضعفه الدارقطني[2].

٣. محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، الأنصاري، الكوفي، القاضي، روى عن الحكم بن عتيبة عند النسائي وابن ماجة، روى عنه علي بن هاشم بن البريد عند أبي داود والترمذي وابن ماجة ت١٤٨ هـ[3]. قال الحافظ ابن حجر في التقريب: صدوق سيء الحفظ جدا، من السابعة[4].

٤. الحكم بن عتيبة الكندي، مولاهم، أبو محمد أو أبو عبد الله أو أبو عمر الكوفي، مولى عدي بن عدي الكندي، روى عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عند الجماعة، روى عنه، محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عند النسائي وابن ماجة ت ١١٥هـ وقيل غيرها[5]. قال الحافظ ابن حجر في التقريب: ثقة ثبت، فقيه إلا انه ربما دلس[6].

٥. عبد الرحمن بن أبي ليلى، الأنصاري، الأوسي، أبو عيسى الكوفي، روى عن عثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب ﵁، روى عنه الحكم بن عتيبة الكندي عند الجماعة ت ٨٣هـ[7]. قال الحافظ ابن حجر في التقريب: ثقة، من الثانية[8].

ج. مما تقدم يتبين:

إن الحديث إسناده متصل، رواته ثقات إلا علي بن هاشم بن البريد فانه صدوق، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، صدوق سيء الحفظ جدا، إلا أن الحديث له متابعة: حيث إن الأعمش (وهو سليمان بن مهران)

---

(١) تقريب التهذيب ٢٤/ ٣.

(٢) تهذيب الكمال للمزي ٦/ ٤٠٢ وما بعدها.

(٣) تقريب التهذيب ٢/ ٧٠.

(٤) تهذيب الكمال ٢/ ٢٤٥ وما بعدها.

(٥) تقريب التهذيب ١/ ١٦٣.

(٦) تهذيب الكمال ٤/ ٤٦٢.

(٧) تقريب التهذيب ١/ ٣٩٤.

(٨) المصدر نفسه ١/ ٢٦٥.

تابع محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، والأعمش ثقة، حافظ، عارف، بالقران كما وصفه الحافظ ابن حجر في التقريب[1] فيكون الحديث: حسن.

وللحديث شاهد عند الإمام مسلم في الصحيح رواه في مقدمة صحيحه[2] قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا وكيع عن شعبة عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن سمرة بن جندب ﷺ، ح وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا وكيع عن شعبة وسفيان عن حبيب عن ميمون بن أبي شبيب عن المغيرة بن شعبة ﷺ قالا: قال رسول الله ﷺ: (من حدث بالحديث يرى انه كذب فهو احد الكذابين، والشاهد يقوي الحديث ويعضده ويرفعه إلى درجة الصحيح لغيره، لان الشاهد هنا حديث صحيح رواه الإمام مسلم. فالحديث صحيح لغيره – والله اعلم.

ثالثا: باب تعظيم حديث رسول الله ﷺ والتغليظ على من عارضه.

ح٣: ((عن علي بن أبي طالب ﷺ قال: اذا حدثتكم عن رسول الله ﷺ حديثا فظنوا به الذي هو اهناه وأهداه واتقاه)).

أ. تخريج الحديث:

١. رواه الإمام ابن ماجة في سننه في المقدمة[3] باب ٢ تعظيم حديث رسول الله ﷺ والتغليظ على من عارضه، قال: حدثنا محمد بن بشار حدثنا يحيى بن سعيد عن شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي بن أبي طالب ﷺ، الحديث باللفظ أعلاه.

٢. ورواه الإمام ابن ماجة في سننه في المقدمة[4] في الكتاب والباب نفسه، قال: حدثنا يحيى بن عبد الله الكرابيسي حدثنا علي بن الجعد عن شعبة عن عمرو بن مرة مثل حديث علي ﷺ.

ب: رواة الحديث:

١. محمد بن بشار بن عثمان بن داود بن كيسان العبدي، أبو بكر، البصري – بندار – روى عن يحيى بن سعيد القطان عند الجماعة، روى عنه الجماعة ت ٢٥٢هـ[5] قال الحافظ ابن حجر في التقريب: ثقة من العاشرة[6].

---

(١) صحيح الإمام مسلم المقدمة باب ١، وجوب الرواية عن الثقات وترك الكذابين والتحذير من الكذب على رسول الله ﷺ ص ٤٨.

(٢) سنن ابن ماجة المقدمة باب ٢ الحديث ٢٠ ص ١٤.

(٣) المصدر السابق نفسه ونفس الباب.

(٤) تهذيب الكمال ٦/ ٢٤٧ و ٢٤٨.

(٥) تقريب التهذيب ٢/ ٣٩.

(٦) تهذيب الكمال ٨/ ٣٨.

٢. يحيى بن سعيد بن فروخ القطان التميمي، أبو سعيد، البصري الأحول الحافظ، يقال: مولى بن تميم، روى عند شعبة عن الجماعة، روى عنه محمد بن بشار (بندار) عند الجماعة ت١٩٨هـ(١). قال الحافظ ابن حجر في التقريب: ثقة متقن، حافظ، إمام، قدوة، من كبار التاسعة(٢).

٣. شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي، الأزدي، أبو بسطام الواسطي، سكن البصرة، رأى الحسن البصري وابن سيرين، روى عن عمرو بن مرة عند الجماعة روى عنه يحيى بن سعيد القطان عند الجماعة ت١٦٠هـ(٣). قال الحافظ ابن حجر في التقريب: ثقة حافظ، متقن كان عابدا، وهو أول من فتش عن الرجال بالعراق وذب عن السنة النبوية(٤).

٤. عمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق بن الحارث بن سلمة المرادي الجميلي، أبو عبد الله الكوفي، الأعمى، روى عن أبي البختري الطائي عند الجماعة، روى عنه شعبة بن الحجاج عند الجماعة(٥). قال الحافظ ابن حجر في التقريب: ثقة عابد كان لا يدلس ورمي بالأرجاء من الخامسة ت ١١٨هـ روى له الجماعة(٦).

٥. أبو البختري: سعيد بن فيروز بن أبي عمران، أبو البختري، الطائي مولاهم الكوفي، روى عن أبي عبد الرحمن السلمي عند ابن ماجة، روى عنه عمرو بن مرة عند الجماعة(٧)، قال الحافظ ابن حجر: ثقة ثبت فيه تشيع قليل، كثير الإرسال، من الثالثة، ت٨٣ هـ(٨).

٦. أبو عبد الرحمن السلمي: عبد الله بن حبيب بن ربيعة، أبو عبد الرحمن السلمي الكوفي، المقرئ، مشهور بكنيته، ولأبيه صحبة(٩)، روى عن علي بن أبي طالب ﵁ عند الجماعة، روى عنه أبو البختري الطائي عند

---

(١) تقريب التهذيب ٢/ ٢٠٢.

(٢) تهذيب الكمال ٣/ ٣٨٧.

(٣) تقريب التهذيب ١/ ٢٨١.

(٤) تهذيب الكمال ٥/ ٤٦٢.

(٥) تقريب التهذيب ١/ ٤٩٧.

(٦) تهذيب الكمال ٣/ ١٩١.

(٧) تقريب التهذيب ١/ ٢٤٥.

(٨) تهذيب الكمال ٤/ ١١٠.

(٩) تقريب التهذيب ١/ ٣٢٥.

ابن ماجة، ت٧٢هـ وقيل غيرها. قال الحافظ ابن حجر في التقريب: ثقة ثبت، من الثانية، روى له الجماعة[١].

ج. الحديث:

إسناده متصل، رواته ثقات أثبات، حفاظ، إسناد الحديث صحيح، والله اعلم.

كتاب الإيمان:

رابعا: باب الدليل على أن حب الأنصار وعلي ﷺ من الإيمان، وبغضهم من علامات النفاق.

ح٤: عن علي ﷺ قال: ((والذي فلق الحبة وبرا النسمة انه لعهد النبي الأمي ﷺ إلي أن لا يحبني إلا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق)).

أ. تخريج الحديث:

١. رواه الإمام مسلم في الصحيح ك الإيمان باب ٣٣[٢]، الدليل على إن حب الأنصار وعلي ﷺ من الإيمان وبغضهم من علامات النفاق، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا وكيع وأبو معاوية عن الأعمش، ح. وحدثنا يحيى بن يحيى واللفظ له اخبرنا أو معاوية عن الأعمش عن عدي بن ثابت عن زيد قال: قال علي ﷺ.. الحديث باللفظ أعلاه.

٢. ورواه الإمام الترمذي في سننه[٣] في ك المناقب باب ٢١ مناقب علي ﷺ قال: حدثنا عيسى بن عثمان ابن أخي يحيى بن عيسى الرملي، حدثنا عيسى الرملي عن الأعمش عن عدي بن ثابت عن زر بن حبيش عن علي ﷺ قال: الحديث باللفظ نفسه، ثم قال عنه: هذا حديث حسن صحيح.

٣. ورواه الإمام النسائي في سننه[٤] في كتاب الإيمان وشرائطه، باب علامة الإيمان، قال: اخبرنا يوسف بن عيسى قال: أنبانا الفضل بن موسى قال: أنبانا الأعمش عن عدي عن زر قال: قال علي ﷺ: الحديث باللفظ نفسه.

---

(١) صحيح الإمام مسلم ك الإيمان باب ٣٣ الحديث ١٣١ ص ٩.

(٢) سنن الإمام الترمذي ك المناقب باب مناقب علي بن أبي طالب ﷺ ح٣٧٤٥ ص ٩٨٢.

(٣) سنن الإمام النسائي ك الإيمان وشرائطه باب ١٥ علامة الإيمان ح ٥٠٣٣ ص ٨٤٢.

(٤) سنن النسائي ك الإيمان وشرائطه باب ٢٠ علامة المناقب ح ٥٠٣٧ ص ٨٤٣.

٤. ورواه الإمام النسائي في سننه[1] في كتاب الإيمان باب علامة المنافق، قال: اخبرنا واصل بن عبد الأعلى، قال: حدثنا وكيع عن الأعمش عن عدي بن ثابت عن زر بن حبيش عن علي ﷺ، قال: عهد إلي النبي ﷺ. الحديث باللفظ نفسه.

٥. ورواه الإمام ابن ماجة في سننه[2] باب ١١ فضائل أصحاب رسول الله ﷺ فضل علي بن أبي طالب ﷺ قال: حدثنا علي بن محمد حدثنا وكيع وأبو معاوية وعبد الله بن نمير عن الأعمش عن عدي بن ثابت عن زر بن حبيش عن علي قال: عهد إلي النبي الأمي ﷺ انه لا يحبني إلا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق ح١١٤.

ب. الحديث:

إسناده متصل – رواته ثقات صحيح – رواه الإمام مسلم – واللفظ له.

ك الإيمان:

خامسا: باب الإيمان:

ح٥: عن علي بن أبي طالب ﷺ قال: ((قال رسول الله ﷺ: الإيمان معرفة بالقلب، وقول باللسان، وعمل بالأركان)).

أ. تخريج الحديث:

رواه الإمام ابن ماجة في سننه[3] باب ٩ الإيمان، قال: حدثنا سهل بن أبي سهل ومحمد بن إسماعيل، قالا: حدثنا عبد السلام بن صالح أبو الصلت الهروي حدثنا علي بن موسى الرضا عن أبيه عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: الحديث باللفظ أعلاه.

ب. رواة الحديث:

١. سهل بن أبي سهل: سهل بن زنجلة وقيل سهل بن أبي السفدي، وقيل ابن أبي الصفدي، الرازي، أبو عمرو الخياط، الأشتر، الحافظ، روى عن عبد السلام بن صالح الهروي، عند ابن ماجة، وروى عنه ابن

(١) سنن الإمام ابن ماجة المقدمة باب ١١ الإيمان ح ١١٤ ص ٢٥.

(٢) سنن الإمام ابن ماجة المقدمة باب ٩ الإيمان ح ٦٥ ص ٢٢.

(٣) تهذيب الكمال ٣/ ٣٢٤.

ماجة وأخرون، ت ٢٤٠هـ[١] قال الذهبي في الكاشف[٢]: ثقة. قال الحافظ ابن حجر في التقريب: أمير حافظ، صدوق، من العاشرة[٣].

٢. محمد بن إسماعيل بن سمرة الأحمسي، أبو جعفر، الكوفي، السراج، روى عن عبد السلام بن صالح الهروي، أبو الصلت – عند ابن ماجة – روى عنه الترمذي والنسائي وابن ماجة وأخرون، ت٢٦٠هـ[٤]. قال الحافظ ابن حجر في التقريب: ثقة من العاشرة[٥].

٣. عبد السلام بن صالح بن سليمان بن أيوب القرشي، أبو الصلت الهروي، روى عن علي بن موسى الرضا رضي الله عنه عند ابن ماجة، روى عنه سهل بن سهل ومحمد بن إسماعيل الأحمسي عند ابن ماجة، روى عنه ابن ماجة حديثا واحدا، هو هذا الحديث ت ٢٣٦هـ[٦]. قال الحافظ ابن حجر في التقريب: صدوق له مناكير، وافرط العقيلي فقال: كذاب[٧].

٤. علي بن موسى الرضا بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه القرشي الهاشمي أبو الحسن، الرضا. روى عن أبيه موسى بن جعفر رحمه الله عند ابن ماجة، روى عنه أبو الصلت الهروي عند ابن ماجة ت ٢٠٣ هـ[٨]. قال الحافظ ابن حجر في التقريب: صدوق والخلل ممن روى عنه، من كبار العاشرة[٩].

٥. موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه الكاظم الهاشمي، العلوي، أبو الحسن المدني، رضي الله عنه، روى عن أبيه جعفر بن محمد الصادق رحمه الله عند الترمذي وابن ماجة، روى عنه أولاده:

---

(١) الكاشف للذهبي ١/ ت ٢١٩١.

(٢) تقريب التهذيب ١/ ٢٦٨.

(٣) تهذيب الكمال ٦/ ٢٤٠.

(٤) تقريب التهذيب ٢/ ٣٧.

(٥) تهذيب الكمال ٤/ ٥٠٣.

(٦) تقريب التهذيب ١/ ٤٠٢.

(٧) تهذيب الكمال ٥/ ٣٠٤ .

(٨) تقريب التهذيب ١/ ٤٦٩.

(٩) تهذيب الكمال ٧/ ٢٥٤.

إبراهيم بن موسى وعلي بن موسى الرضا عند ابن ماجة، قال أبو حاتم: ثقة، صدوق، إمام من أئمة المسلمين ت١٨٣ هـ(١)، قال الحافظ ابن حجر في التقريب: صدوق عابد من السابعة(٢).

٦. جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ﷺ الصادق، القرشي الهاشمي، أبو عبد الله، كان يقول: ((ولدني أبو بكر الصديق مرتين))، روى عن أبيه محمد بن علي بن الحسين الباقر عند البخاري والأربعة، روى عنه ابنه موسى بن جعفر الكاظم عند الترمذي وابن ماجة ت ١٤٨هـ(٣). قال الحافظ ابن حجر في التقريب: صدوق، فقيه إمام من السادسة(٤).

٧. محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الباقر ﷺ القرشي، الهاشمي، أبو جعفر، روى عن أبيه علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وعند جده علي بن أبي طالب وعن جديه الحسن والحسين ﷺ(٥). قال الحافظ ابن حجر في التقريب: ثقة، فاضل من الرابعة ت ١١٨هـ(٦).

٨. علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ﷺ أجمعين، القرشي الهاشمي، أبو الحسن وقيل أبو الحسين، أو أبو محمد أو أبو عبد الله المدني زين العابدين – السجاد –، روى عن أبيه وعن عمه الحسن بن علي بن أبي طالب ﷺ وعن أبيه الحسين بن علي بن أبي طالب ﷺ عند الترمذي والنسائي وابن ماجة، ت ٩٤هـ(٧). قال الحافظ ابن حجر في التقريب: ثقة، ثبت، عابد، فقيه، فاضل، مشهور من الثالثة(٨).

ج. حكم الحديث:

إسناده متصل، رواته ثقات، وان كان فيهم من هو صدوق فانهم أئمة المسلمين والخلل ممن روى عنهم، وأبو الصلت الهروي وهو خادم الإمام علي بن موسى الرضا، رجل صالح، فقيه، عالم، لكنهم تكلموا عنه وضعفوه. إلا أن للحديث متابعات ذكرها الأئمة المعتمدون في الجرح والتعديل. فقد ذكر المزي في تهذيب

(١) تقريب التهذيب ٢/ ١٤٧.
(٢) تهذيب الكمال ١/ ٤٦٩.
(٣) تقريب التهذيب ١/ ١١٨.
(٤) تهذيب الكمال ٦/ ٤٤٢.
(٥) تقريب التهذيب ٢/ ٧٧.
(٦) تهذيب الكمال ٥/ ٢٣٧.
(٧) تقريب التهذيب ١/ ٤٦١.
(٨) تهذيب الكمال ٤/ ٥٠٣ .

الكمال[1]: إن للحديث متابعات، فقد تابع أبو الصلت الهروي كل من: الحسن بن علي التميمي الطبرستاني عن محمد بن صدقة العنبري عن موسى بن جعفر وتابعه أيضـاً: احمد بن عيسى بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب العلوي، وتابعه أيضاً: عباد بن صهيب[2] عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين، الصادق وذكر البوصيري في مصباح الزجاجة[3]، إن أبا الصلت الهروي متفق على ضعفه، ولكن له متابعة، فقد تابعه محمد بن سهل بن عامر البجلي ومحمد بن زياد السلمي عن علي بن موسى الرضا.

وذكر أبو الفرج ابن الجوري[4] الحديث في كتابه، ثم قال: قال الإمام احمد بن حنبل رَحِمَهُ اللهُ: اذا قرئ هذا الأسناد على مجنون بريء من جنونه، ولا عيب في هذا الحديث إلا جودة إسناده. وتعقبه الإمام السيوطي في اللآلئ الموضوعة[5] وقال: أخرجه البيهقي[6] في الشعب (يعني بها شعب الإيمان) وقال سنده: اخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبانا أبو بكر احمد بن إسحاق الفقيه أنبانا علي بن عبد العزيز ثنا عبد السلام بن صالح الهروي ثنا علي بن موسى الرضا. وبسنده أيضا: قال حدثنا أبو محمد عبيد بن محمد بن مهدي القشيري أنبانا أبو محمد المسيب البيهقي ثنا أبو الصلت الهروي ومحمد بن اسلم قالا: حدثنا علي الرضا...، ثم قال السيوطي: - واستشهد به البيهقي في شعب الإيمان.

إن جميع هذه المتابعات تقوي وتعضد السند وتجعله مستقيما، فيكون حسنا لغيره. والله اعلم.

(١) تهذيب الكمال ٤/ ٥٠٣ .

(٢) المصدر السابق نفسه ٤/ ٥٠٣.

(٣) مصباح الزجاجة زوائد الإمام ابن ماجة للبوصيري ١/ ١٢.

(٤) الموضوعات من الاحاديث المرفوعات لابن الجوزي / ١٨٥.

(٥) اللآلئ الموضوعة في الاحاديث المصنوعة للإمام السيوطي المتوفي ٩١١ هـ ١/ ٣٣-٣٧.

(٦) المصدر السابق نفسه ١/ ٣٣-٣٧.